

مقالات رأي

بقلم د. سعاد فقيري مذكرة مقترح إلى: معالي وزير الخارجية. معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

أضواء البيان • 01-07-2026 • 4 دقائق قراءة





بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان

مذكرة مقترح

إلى:

معالي وزير الخارجية.

معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

الموضوع: إنشاء السجل القومي للكفاءات السودانية بالخارج وتفعيل دور المستشاريات الثقافية في بناء قاعدة بيانات وطنية للخبرات العلمية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تهديكم هذه المذكرة أطيب التحايا، وتنطلق من إيمان راسخ بأن بناء الدولة السودانية الحديثة لن يتحقق إلا بالاستفادة من جميع مواردها البشرية، وفي مقدمتها الكفاءات الوطنية المنتشرة في دول المهجر. لقد أفرزت العقود الماضية، وبخاصة الظروف التي فرضتها الحرب، واقعا جديدا يتمثل في وجود عشرات الآلاف من السودانيين في الخارج من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، إلى جانب الباحثين والأطباء والمهندسين والأكاديميين والخبراء في شتى المجالات. وتمثل هذه الكفاءات ثروة وطنية حقيقية ينبغي أن تكون جزءا من مشروع إعادة بناء السودان. ومن المؤسف أن الدولة لا تمتلك حتى الآن قاعدة بيانات وطنية متكاملة لهذه الكفاءات، الأمر الذي يحرم مؤسساتها من الاستفادة منها عند التخطيط، والتوظيف، والبحث العلمي، وصناعة القرار. المقترح:

إنشاء السجل القومي للكفاءات السودانية بالخارج بإشراف مشترك بين وزارة الخارجية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، على أن تتولى المستشاريات الثقافية في السفارات تنفيذ المشروع ميدانيا. المهام المقترحة للمستشاريات الثقافية إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية موحدة للخريجين. تسجيل حملة البكالوريوس والدراسات العليا. حصر الباحثين والخبراء بحسب التخصص. تحديث البيانات بصورة دورية. ربط قاعدة البيانات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. إتاحة البيانات للوزارات والمؤسسات الحكومية وفق ضوابط قانونية وإدارية. المرحلة الأولى:

نقترح أن يبدأ المشروع من سفارة جمهورية السودان بالقاهرة، نظرا لأنها تضم أكبر تجمع للطلاب والخريجين السودانيين في الخارج، مما يجعلها البيئة الأنسب لإطلاق المشروع قبل تعميمه على بقية السفارات. الفوائد الوطنية

إنشاء بنك قومي للعقول السودانية.

دعم مشروع إعادة الإعمار بالكفاءات الوطنية.

توفير قاعدة معلومات دقيقة لصناع القرار.

ترسيخ مبدأ الكفاءة والجدارة في شغل الوظائف العامة.

تعزيز التواصل بين الدولة وخبرائها في الخارج.
تشجيع العلماء والخبراء على الإسهام في نهضة الوطن.

التوصيات :

إصدار قرار وزاري مشترك بإنشاء السجل القومي للكفاءات السودانية بالخارج.
تكوين لجنة فنية مشتركة من وزارتي الخارجية والتعليم العالي والبحث العلمي.
تكليف جميع المستشاريات الثقافية ببدء عمليات التسجيل وفق نموذج موحد.
إنشاء منصة رقمية وطنية مؤمنة لإدارة بيانات الكفاءات.
إعداد تقرير سنوي عن أوضاع الكفاءات السودانية بالخارج وسبل الاستفادة منها.
كلمة أخيرة؛

إن الدول التي حققت النهضة لم تبن مستقبلها بالموارد الطبيعية وحدها، وإنما استثمرت في عقول أبنائها أينما كانوا.

واليوم يمتلك السودان فرصة حقيقية للاستفادة من خبراته المنتشرة في أنحاء العالم، وتحويلها إلى قوة دافعة لإعادة البناء والتنمية.

إننا نأمل أن يجد هذا المقترح اهتمامكم، وأن يرى النور في أقرب وقت، ليصبح أحد المشاريع الوطنية التي تؤسس لإدارة حديثة تقوم على العلم والكفاءة، وتجعل الإنسان السوداني محور التنمية وصانع المستقبل.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3952> بقلم-د-سعاد-فقيري-مذكرة-مقترح-إلى-معالي-وزير-الخارجية-معالي-وزير-التعليم-العالي-

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة